



العدد الواحد والعشرون - الجزء الاول - نوفمبر - 2024 - السنة الرابعة مجلة علمية فصلية محكمة  
المجلة الأمريكية الدولية الممكّمة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

International American Journal of Peer-Reviewed  
Humanities and Social Sciences

ISSN - 2710 - 4834 / رقم الايداع في دار الكتب والوثائق العراقي : 2735

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية  
للتعليم العالي والتدريب

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY  
OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING





## فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية مظاهر الفهم في تحصيل مقرر القياس والتقييم عند طلبة كليات التربية الأساسية

أ.د. ابتسام صاحب الزويني  
جامعة بابل / كلية التربية الأساسية - العراق

[Basic.ibtissam.saheb@uobabylon.edu.iq](mailto:Basic.ibtissam.saheb@uobabylon.edu.iq)  
+964 782 879 2280

م.م غفران خزل دحليس  
جامعة ميسان / كلية التربية - العراق

[ghufrankhaz@uomisan.edu.iq](mailto:ghufrankhaz@uomisan.edu.iq)  
+964 773 795 5574

### المخلص

هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

بناء استراتيجية تعليمية مقترحة تعتمد على نظرية مظاهر الفهم. قياس فعالية هذه الاستراتيجية في تحصيل طلبة كليات التربية الأساسية في مادة القياس والتقييم. لتحقيق أهداف البحث، تمت صياغة فرضيتين رئيسيتين هما: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة القياس و التقييم وفق الاستراتيجية التدريسية المقترحة على وفق نظرية مظاهر الفهم ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي القبلي " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة القياس و التقييم على وفق الاستراتيجية التدريسية المقترحة على وفق نظرية مظاهر الفهم ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي ". ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي، وتم اختيار عينة البحث المكونة من 60 طالباً وطالبة من قسم الجغرافيا في كلية التربية الأساسية بجامعة ميسان، موزعين على قاعتين دراسيتين. تم التحقق من تكافؤ المجموعتين في المتغيرات التالية: العمر (محسوبا بالشهور)، المعلومات السابقة لمادة القياس والتقييم، واختبار القدرة العقلية، و للتوصل إلى نتائج البحث أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً مكوناً من 40 فقرة، منها 38 فقرة من نوع الاختيار من متعدد و 2 فقرة من نوع الأسئلة المقالية، مع التحقق من الخصائص السيكومترية وثبات الاختبار. وأظهرت نتائج البحث:

1- اسهمت الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية مظاهر الفهم في جعل الطلبة محور العملية التعليمية مما زاد لديهم حس المسؤولية العلمية و اعتمادهم على انفسهم .

2- كانت الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية مظاهر الفهم ملائمة للمستوى الذهني للطلبة ونضجهم العقلي.

بناءً على النتائج، قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

**الكلمات المفتاحية:** الاستراتيجية- نظرية مظاهر الفهم - التحصيل - مادة القياس و التقييم .



# **Evaluating the Effectiveness of a Proposed Strategy Based on the Theory of Manifestations of Understanding in Enhancing Procuring in Measurement and Evaluation Courses among Basic Education Students**

**TA Ghufraan Khazal Dahilis**

**University of Maysan / College of Education - Iraq**

**Prof. Dr. Ibtisam Sahib Al-Zwaini**

**University of Babylon / College of Basic Education - Iraq**

## **Abstract**

This research explores the effectiveness of a proposed instructional strategy grounded in the theory of manifestations of understanding for improving procuring in measurement and evaluation courses. The hypothesis posited that there would be no statistically significant difference, at the 0.05 level, between the procuring scores of students taught using this proposed strategy and those taught via traditional methods. The study employed both descriptive and experimental methodologies with partial control. The sample comprised 60 students from the Department of Geography at the Faculty of Basic Education, University of Maysan, distributed across two classrooms. The groups were matched on variables such as chronological age and pre-test scores. A procuring test with 40 items (38 multiple-choice and 2 essay questions) was developed, and its psychometric properties were validated. The results indicated that the proposed strategy enhanced student engagement in the educational process, fostering a greater sense of responsibility and autonomy. Additionally, the strategy was well-suited to the cognitive levels and developmental stages of the students. The study concludes with several recommendations and suggestions for further research.

**Keywords:** Strategy, Theory of Manifestations of Understanding, Procuring, Measurement and Evaluation

## الفصل الأول ( التعريف بالبحث )

أولاً : مشكلة البحث

تعد مشكلة التدني في تحصيل مادة القياس و التقويم لدى طلبة كلية التربية الاساسية من المشكلات التربوية الكبيرة، وذلك لان مادة القياس و التقويم من المواد الأساسية المهمة في إعداد المعلم و المتعلم والقائمين على التربية والتعليم بصورة عامة ، لذا فعملية تدريس هذه المادة تحتاج إلى تطوير في مجالات عدة منها أهدافها وطرائق و اساليب تدريسها التي يتوجب ان تكون قائمة على نظريات واستراتيجيات حديثة تجعلها سهلة الفهم والاستيعاب، اضافة الى ان تدريسها مازال يعتمد طرائق التلقين والحفظ التقليدية، التي تقلل من شأن الطالب مما تبعث على الملل وتصنع منه متعلماً اتكالياً سلبياً ينتظر دوره دوماً للمشاركة ولا تساعد الطلبة في زياده مستوى تحصيلهم الدراسي ، ومما حفز الباحثة على استقراء الواقع التدريسي في كليات التربية الأساسية بصفة عامة وكلية التربية الأساسية في جامعة ميسان بصورة خاصة عن طريق اعداد استبانة استطلاعية على مجموعة من الطلبة و التدريسين الذين يدرسون مادة القياس و التقويم وقد بلغ عددهم (10) تدريسيين لبيان الصعوبات التي تواجههم، فكانت إجاباتهم تؤكد لما تبين مسبقاً، فضلاً عن عدم توافق الطلبة مع بعض المواد المقررة، سيما مادة القياس و التقويم لما تحتويه هذه المادة من المفاهيم التي يصعب على الطلبة فهمها إذا قدمت لهم بصورة مجردة ، وانعكس ذلك سلباً على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب واحتفاظه بالمعرفة المكتسبة و تطبيقها في الواقع الفعلي .وعليه استندت الدراسة الحالية على نظرية الفهم التي تركز على بناء بيئة تعليمية مرنة يتم تقديم المعلومات المرنة التي تساعد على حل المشكلات لدى الطلبة والوصول الى اقصى حالة الاندماج والتفاعل الايجابي مع بيئة التعلم ، ويمكن تحديد المشكلة الدراسة الحالية في الاجابة عن السؤال الاتي:(ما فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق نظرية مظاهر الفهم في تحصيل مقرر القياس و التقويم عند طلبة كليات التربية الاساسية ؟)

ثانياً :- أهمية البحث

وإن المجتمع المتقدم يعتمد على العلم في تنظيم حياته الاجتماعية والاقتصادية واتخاذ القرارات المتصلة بحياة الناس داخل المجتمع وإيجاد الحلول للمشكلات التي يواجهونها، ومن خلال العلم يفسر المجتمع الظواهر الحياتية المختلفة في حياته الإنسانية فيقف على طبيعة هذه الظواهر ويفهمها ويتحكم فيها ويتنبأ بما يمكن أن تكون عليه في المستقبل فالعلم يزيد من قدرة الإنسان على تصميم الحياة وتخطيطها وتوجيهها في المسار الصحيح (الخوالدة،2010:283). والتعليم العالي الذي يعتبر أحد العناصر الثقافية الهامة في المجتمع، لا يمكن أن يكون بمعزل عن هذه التغيرات والتحويلات السريعة المتلاحقة، فخرج من عزلته المحلية إلى الانفتاح على دول وشعوب العالم، مع توسع نطاق التعاون الدولي في مجال التعليم عموماً، والتعليم العالي خصوصاً إذ يشهد حالياً إقبالاً لم يسبق له مثيل وتنوعاً كبيراً في مجالاته، فضلاً عن تزايد الوعي بأهميته الحيوية بالنسبة للتنمية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية على حد سواء، ولبناء المستقبل الذي يشهد العديد من التحديات التي تتركز في كيفية مواكبة التطورات والتغيرات المتسارعة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولعل من أهم هذه التغيرات ما حدث على المستوى العالمي من تنام لدور المعرفة باعتبارها مصدر القوة الحقيقية للدول (عقل ، ٢٠١٥ : ١٣ \_ ١٤) . وقد وجد أن النظام المتنوع للتعليم العالي قد يكون أكثر قدرة على مواجهة هذه المسؤوليات ويفترض أن يلبي تزايد الطلب وتبايناته، وتفاوت وتجدد الحاجات المجتمعية وحاجات عالم العمل، كما يفترض أن يؤدي إلى تحرك نظام التعليم باتجاه نموذج التعلم مدى الحياة للجميع الذي يحل تدريجياً محل النموذج السائد أو التعليم الانتقائي والمركز في مدى زمني محدود ، وفي السنوات الأخيرة تزايد الاهتمام بأهمية التعليم العالي العام على أنه يخدم بشكل أفضل التوسع المستمر في الطلب وتزايد تنوع المواهب ودوافع الطلبة وتعدد خصائص الوظائف وتجدها، كما يتيح تأهيل الطالب للتعامل مع كم كبير ومتزايد من المعلومات والاستعداد لتحمل المسؤوليات، وللتعلم مدى الحياة، واكتساب المعرفة والمهارات الشاملة التي تعبر عدداً من

الاختصاصات(محيريق ، ٢٠١٦: ٦٤) . و في هذا الصدد تؤكد ( الخفاجي ، 2018) على أهمية الجامعة باعتبارها مؤسسة علمية تربوية ذات مستوى رفيع تركز مهامها الأساسية في إعداد الملاكات المؤهلة لتبوء مراكز قيادية في مجالات الحياة كافة ، فأثرها لا يقتصر على مواجهة التحديات الآنية بل يمتد الى التنبؤ بتلك التحديات المستقبلية و وضع الخطوات و الاجراءات اللازمة للتصدي لها و لها الأثر في تأهيل الطلبة في تنمية المواهب و تشجيع روح الابداع و اتخاذ القرارات ( الخفاجي ، 2018 : 7) . و من الأسس التعليمية المهمة هي تحقيق مقاصد التعليم و غاياته ولما اختلفت تلك المقاصد والغايات من مجتمع الى آخر ومن عصر الى آخر في مسيرة التعليم الطويلة، فقد اختلفت مفاهيم المنهج وحدوده ومحتوى هذا المنهج ومكوناته، لكون غايات التعليم وأهدافه، تقوم على أساس فلسفة النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي القائم وأهدافه وحاجاته وطبيعة المعرفة وتطور العلوم، وقد مر المنهج التعليمي بتغيرات وتطورات حتى اصبح ينظر اليه اليوم على انه كل تعلم يخطط له ويوجه بالمدرسة سواء نفذ بطريقة فردية ام جماعية داخل المدرسة ام خارجها (الحاج، 2013: 319). والقياس والتقويم عملية ضرورية للمتعلم والمعلم وللقائمين على التربية والتعليم وللمجتمع بصورة عامة وقد أشار (الكبيسي 2007) الى أهمية القياس والتقويم في العملية التربوية بصورة عامة فتحدد عناصرها الأساسية بتحديد الاهداف التربوية و اعطاء الخبرات التعليمية لتساعد في تحقيق الاهداف و اجراء عملية تقويم لتحديد مدى تحقيق الاهداف و كذلك تفيد المعلم في التعرف على مستويات المتعلمين العقلية والنفسية وهذا بدوره يمكنه من مساعدتهم وتوجيههم في دراستهم ، و في تطوير معلوماته واساليبه التدريسية وتحديثها وتساغده في اتخاذ العديد من القرارات و تفيد بتقويم المتعلم لأدائه يستطيع ان يتبين مستوى ادائه ، ويقارن بين هذا المستوى وبين ما بذل من مجهود ، الامر الذي يحفزه الى مزيد من التحصيل والتقدم العلمي و للقائمين على امر التربية والتعليم ، و لأنها تؤدي الى معرفة مدى تحقيق نظم التعليم القائمة لأهدافها و الى أي مدى تتفق النتائج مع ما بذل من جهد و ما وفر من امكانات و تفيد في التعرف على مدى مساهمة نظام التعليم في نقل ثقافة المجتمع وفكره وفلسفته وعقيدته الى الناشئة فيه ( الكبيسي ، 2007 : 56). ويزداد الاهتمام يوماً بعد يوم بأهمية تحسين وتطوير طرائق التدريس ، وذلك من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية تثير في المتعلم حب الاستطلاع ، وتسهم في تنمية التعلم الذاتي ، وتحقق تقدماً في استيعاب المفاهيم العلمية ، بعيداً عن الأسلوب التقليدي الذي يظهر المتعلم كمستقبل للمعرفة وعنصر سلبي غير فاعل (سلامة واخرون ، 2009 : 18) و هذا تسهم في تحقيقه استراتيجية مقترحة مبنية بما يتناسب مع المادة العلمية و كذلك حاجات الطلبة و ميولهم و مراعاة الهدف المنشود و هو جعل الطالب المحور الأساسي للعملية التعليمية . وتأتي نظرية مظاهر الفهم في مقدمه النظريات التربوية التي اثبت دورها في عملية التعليم ، حيث انها تركز على ما يحدث داخل عقل الطلبة من خلالها مستويات الفهم التي يخطط في ضوئها الدرس على شكل ثلاث حلقات تمثل الحلقة الصغرى المعلومات المحورية التي تمثل الأفكار الرئيسية، والحلقة الوسطى تمثل المعلومات الأساسية أو المعرفة الهامة الجديرة بالفهم، والحلقة الكبرى تمثل المعلومات الإثرائية، فهي وعاء مبنياً على الفهم العميق ، يمكن التربويين من فهم العديد من الظواهر التعليمية والنفسية. وهو ما يمكنهم أيضاً من اختيار المسار الصحيح لتقديم المعرفة (البدراني ، 2013: 20).

### ثالثاً:- هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

بناء استراتيجية مقترحة على وفق نظرية مظاهر الفهم في تحصيل مادة القياس و التقويم .  
لتحقيق الهدف صيغت الفرضية الآتية:

### الفرضية الأولى

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( 0,05 ) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة القياس و التقويم على وفق الاستراتيجية التدريسية المقترحة على وفق نظرية مظاهر الفهم ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

رابعاً:- حدود البحث:

تحدد الدراسة الحالية ب :

الحدود العلمية: فاعلية استراتيجية مقترحة لمادة القياس والتقويم على وفق نظرية مظاهر الفهم.  
الحدود البشرية: طلبة المرحلة الثالثة للدراسة الصباحية في قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية في جامعة ميسان.

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2023-2024. للفصل الدراسي الثاني.

الحدود المكانية: جامعة ميسان- كلية التربية الأساسية- قسم الجغرافية .

خامساً:- تحديد المصطلحات

المصطلحات الواردة في الدراسة التي سيتم تعريفها اصطلاحاً كما وردت في الأدبيات وايضاً سيتم تعريفها نظرياً واجرائياً بحسب إجراءات الدراسة هي (الفاعلية \_ الاستراتيجية (المقترحة) \_ نظرية مظاهر الفهم \_ التحصيل - التنمية - مهارات التعلم الذاتي )

أولاً- الفاعلية

اصطلاحاً عرفها كل من:

(الخليفات، 2010) وهي القدرة على تحقيق الهدف والوصول إلى النتائج التي تم تحديدها".

(الخليفات، 2010: 132)

التعريف النظري لفاعلية: القدرة على احداث الأثر الفعال في الشيء طبقاً لشروط او معايير محددة مسبقاً بغية تحقيق الاهداف المنشودة والوصول إليها بأقصى حد.

التعريف الاجرائي لفاعلية-: هو مقدار التغيير الفاعل الذي يحدثه المتغير المستقل ( استراتيجية مقترحة) في المتغير التابع (التحصيل) لدى طلبة كلية التربية الاساسية.

ثانياً:- الإستراتيجية Strategy

التعريف النظري للاستراتيجية : بانها مجموعة من القواعد والخطوات والقرارات والأنشطة والوسائل المخطط لها التي تنفذ بطرق فعالة، واستعمال الإمكانيات المتوافرة بفاعلية عالية بهدف تحقيق اهداف تعليمية المنشودة.

التعريف الاجرائي للاستراتيجية المقترحة : هي مجموعة من الإجراءات والخطوات التي اقترحتها الباحثة و التي ستنفذها على المجموعة التجريبية وفقاً لنظرية مظاهر الفهم .

رابعاً:- نظرية مظاهر الفهم

التعريف النظري لنظرية مظاهر الفهم : هي نظرية تربوية تعمل على تقديم مجموعة تصورات او مخطط عام تركز من خلالها على تعليم الطالب من اجل الفهم و تحسين أدائه عن طريق تزويده بمهارة شرح الظواهر و تفسيرها و تطبيق ما اكتسبه في مواقف جديدة و حل المشكلات بطرق متعددة و مهارته في معرفة ذاته و تفهم الآخرين و هذا لا يتم الا من خلال التدريس القائم على المعايير لضمان جودة التعلم .

التعريف الاجرائي لنظرية مظاهر الفهم : هي نظرية تبنتها الباحثة لبناء استراتيجية مقترحة على وفق مبادئها و منطلقاتها التربوية و قياس فاعليتها في التحصيل طلبة المجموعة التجريبية في المرحلة الثالثة بقسم الجغرافية الذين يدرسون مادة القياس و التقويم .

رابعاً:- التحصيل

التعريف النظري للتحصيل : مجموع المعارف و المعلومات التي يكتسبها الطلبة بعد مرورهم بخبرات تعليمية ويقاس بمجموع الدرجات التي يحصلون عليها في الاختبارات النهائية .

التعريف الاجرائي للتحصيل : مقدار ما اكتسبه طلبة عينة البحث ( طلبة المرحلة الثالثة / كلية التربية الأساسية في جامعة ميسان ) من خبرات ومعلومات نتيجة دراسة مفردات مادة القياس و التقويم والتي يمكن قياسها بدرجة الاختبار التحصيلي المعد لأغراض البحث الحالي.

الفصل الثاني ( الاطار النظري و دراسات سابقة )

المحور الأول : الاطار النظري

نظرية مظاهر الفهم

لمحة تاريخية عن نظرية مظاهر الفهم

تعد نظرية مظاهر الفهم من أحدث نظريات التعلم، وتسمى أحياناً نظرية تصميم المناهج والتدريس من أجل إحداث الفهم، تهدف لتنمية الفهم العميق والباقي للبيئة التعليمية، وقد ظهرت وتطورت نظرية مظاهر الفهم على يد العالمان ويجنز (1) وماكتيج (2) Wiggins & Mc Tighe في نهاية عام (1998) ، فالفهم ليس مفهوماً مفرداً لكنه من القدرات المتصلة ذات العلاقات المتبادلة ولفهم ستة مظاهر مختلفة - والتعليم الذي يستهدف تنمية الفهم ينميتها جميعاً . على نحو يدمج الطلبة في إستكشاف فهم الافكار الاساسية وتعميقها وتصميم التقييمات للكشف عن مدى أفهامهم . ( البدراني ، 2013: 95)

وأكدت نتائج الأبحاث على الأثر الفعال لهذه النظرية في عدة مجالات منها التدريس للفهم وعملية التقييم وأدواته المتنوعة، بالإضافة الى تصميم المنهج أو البرنامج التعليمي وتنفيذه وتطويره للارتقاء بجودته وقد استهدفت النظرية التركيز على التدريس للفهم حيث وضع إطار للعمل يزود المعلمين بتخطيط المنهج والنماذج التدريسية من أجل تنمية الفهم وأخذ في الاعتبار مبدئين هامين الأول: التعليم دالة للتفكير، والثاني: التعليم يتضمن الفهم العميق والمرونة الفكرية والمعرفة النشطة. (يسي، 2017: 434) بشكل عام، تُساعد نظرية مظاهر الفهم المعلمين على تصميم وتنفيذ أنشطة تعليمية تُساعد الطلاب على بناء فهم عميق للمفاهيم وتطوير مهارات التفكير النقدي وحلّ المشكلات، ممّا يُؤهلهم للنجاح في حياتهم الشخصية والمهنية. و يمكن استخدامها لتوجيه ممارسات التدريس وتقييم تعلم الطلاب بطرق متنوعة. من خلال دمج مبادئ هذه النظرية في التعليم، يمكننا مساعدة جميع الطلاب على الوصول إلى إمكاناتهم الكاملة و تخطو هذه النظرية خطوة أبعد من مجرد حفظ المعلومات، وتُركز على فهم الطلاب العميق للمحتوى و يمكن للمعلمين خلق بيئة تعليمية داعمة تُساعد الطلاب على اكتساب فهم عميق للمحتوى وتطوير مهارات التفكير النقدي وحلّ المشكلات والإبداع . (العبيدي، 2008: 5)

مظاهر نظرية الفهم الستة

لقد طور كل من ويكنز وماكاتي (1998) (Mctighe and Wiggins) نظرية متعددة المظاهر لما يكون فهماً ناضجاً، نظرة ذات ستة جوانب لهذا المفهوم، والمظاهر الستة يسهل تلخيصها بتحديد الإنجاز المعين الذي يعكسه كل مظهر.

المظهر الأول الشرح Explanation

الشرح : شروحات وتوضيحات مناسبة متقدمة متطورة ونظريات توفر أوصافاً مسوغة و عارفة بالاحداث والأفعال والأفكار فحين نفهم حق الفهم فأننا نستطيع ان نشرح أي تقدم اوصافاً متقنه و مدعمة و مسوغة للظواهر و الحقائق و البيانات .

المظهر الثاني التفسير Interpretation

(<sup>1</sup>) Grant Wiggins) كرانث ويجنز هو مستشار تربوي ومدرب ومؤلف ولد عام 1950 وتوفي عام 2015 حصل على درجة الدكتوراه من جامعة هارفارد، كتب العديد من الكتب والمقالات حول التعليم والتقييم والتصميم التعليمي.

(<sup>2</sup>) Jay Mc Tighe) جاي ماكتيج مستشار تربوي ومتحدث ومدرب تعليمي ولد عام 1951 حصل على درجة الماجستير في التربية من جامعة ولاية بنسلفانيا، عمل كمعلم ومدير تقييم وكاتب ومؤلف لمقالات حول التقييم والتعليم.

التفسير: التفسيرات والسرد والترجمات التي توفر المعنى.

فالمعاني تحول الفهم وتغير من طبيعته، فالمعاني التي تضيفها على جميع الأحداث كبيرة أو صغيرة تحول فهمنا وادراكنا الحقائق معينة.

المظهر الثالث التطبيق Application

التطبيق هو القدرة على استخدام المعرفة بفاعلية في مواقف جديدة وسياقات مختلفة. تتطلب المضامين التعليمية والتقييمية تأكيداً على تعلم قائم على الأداء.

المظهر الرابع المنظور Perspective

المنظور وجهات نظر ناقدة مستبصره إن الفهم بهذا المعنى يعني رؤية الأشياء من منظور غير عاطفي أو من زاوية غير المهم. وهذا النمط من الفهم ليس عن وجهة نظر لأي طالب ولكن عن الإدراك الناضج بأن أي إجابة على سؤال مركب تتطلب وتتضمن عادة وجهة نظر، ومن ثم فإن الإجابة كثيراً ما تكون تفسيرات وأوصاف كثيرة معقولة ممكنة. والتلميذ الذي لديه منظور، يقظ ومتنبه لما يسلم به ولما يفترض أو لما يغض النظر عنه أو يساء تفسيره في بحث أو نظرية. (الجزرة، 2020: 65)

المظهر الخامس التقمص الوجداني Empathy

يقصد بالتعاطف القدرة على أن تدخل في المشاعر الآخر ورؤيته للعالم فالتعاطف أو التقمص الوجداني (الإمبائي) Empathy هو القدر على أن يضع الفرد نفسه مكان الآخر، ليهرب من ردود أفعاله هو الانفعالية لكي يدرك ردود أفعال الآخر.

المظهر السادس معرفة الذات Self-Knowledge

إن معرفة الذات مظهر أو جانب مفتاحي للفهم لأنه يقتضي أن نضع فهماً موضع تساؤل بوعي ذاتي وذلك بغية تحقيق تقدم. (Mctighe and Wiggins, 1998:8)

مبادئ نظرية مظاهر الفهم

لقد لخص (wiggins et at, 2005) مبادئ نظرية مظاهر الفهم فيما يلي:

1- الفهم من هذا المنظور يعتبر نسيج واسع المدى من المعلومات والأفكار والخبرات والمعتقدات ذات العلاقة المترابطة، والتي تنقل المعلومات من التخزين البسيط للحقائق إلى المعارف التي يمكن أن تكون أساسية للتعامل مع المواقف المختلفة، والتي لها قيمة وتأثير إيجابي في التعلم اللاحق للمتعلم، كما يستفيد منه في مواقف الحياة المختلفة في المستقبل.

2- أساس التدريس للفهم هو تكوين منهج يدعم المتعلم للوصول إلى النتائج المرجوة مميّزا بين ما الذي يفضل أن يطلع عليه المتعلم، وما الذي يجب أن يعرفه ويفهمه ويستطيع تطبيقه في مواقف الحياة في المستقبل.

3- يتم تحديد وتجميع أدلة الفهم من طريق اليات التقييم في المقدمة قبل مرحلة تنظيم خبرات التعلم وإجراءات التدريس بهدف إتاحة الفرصة اما المعلم للاستفادة من النتائج التي حصل عليها من اشكال التقييم.

4- يتميز التدريس بنظرية مظاهر الفهم عن التدريس التقليدي في أنه يهتم بما سوف يعرفه ويفهمه ويطبقه المتعلم من المادة الدراسية في حياته العملية المستقبلية، أما التدريس التقليدي يهتم بتقديم أكبر قدر من المعلومات للمتعلم لحفظها والحصول على أعلى الدرجات، وبهذا يعمل على التغطية السطحية للموضوعات دون فهم معمق للأفكار الأساسية، عكس التدريس للفهم فهو يعمل على التغطية المعمقة للأفكار الأساسية والجوهرية التي تعتبر لب وجوه المنهج. (wiggins et at, 2005: 197)

استخدامات المظاهر الستة لفهم الطلبة

إن جميع التصميمات هي في النهاية من أجل المتعلم وينبغي أن تشبع حاجاته وهكذا فإن التصميم الذي يسر المدرس قد لا يعمل مع الطلاب. وهذا هو التوتر الكامن في عمل التصميم في كل المهن إن حرفة التدريس هي منمزج أهداف الراشد مع حاجات الطالب وميوله واهتماماته دون استيعاب الحقائق التي



تمليها مصادر المدرسة وإمكانياتها). وهذه الاعتبارات تذكرنا بالمعنى الممزوج لكلمة يفهم أي إننا نسعى لفهم الناس وكذلك لفهم الأفكار وهذان النوعان من الفهم يتصلان الواحد بالآخر اتصالاً وثيقاً في التدريس وما لم نفهم الطلاب. لن نجعلهم يفهمون الأفكار لكي ندرس للفهم إذن ما الذي ينبغي علينا فهمه من الطلاب وعلاقتنا بهم؟ وكيف نستطيع أن نفهم على نحو أفضل العلاقة بين الأفكار المعقدة والعقول الساذجة؟ إننا ندرس طلاباً منوعين وبالتالي ينبغي أن ندرس بأساليب تعلم متنوعة. (البدراي، 2013: 98)

المحور الثاني: دراسات سابقة

على حد علم الباحثة لم تجد الباحثة أي دراسة سابقة مطابقة أو مشابهة لدراسة الحالية لذلك تعد هذه الدراسة الأولى على مستوى العراق.

قد طبقت نظرية "مظاهر الفهم" (Understanding by Design - UbD) على نطاق واسع في الدراسات التعليمية، لكنها لم تُستخدم بشكل مباشر لتقييم فعالية استراتيجية مقترحة تخص مقرر القياس والتقويم لطلبة كليات التربية الأساسية في العراق، حسب الدراسات المتاحة. تركزت معظم الأبحاث على تطبيقات النظرية لتحسين مهارات الفهم العامة وممارسات المعلمين في تطوير الوحدات التعليمية، خاصة في مجالات مثل تعليم اللغة الإنجليزية والتخصصات الأخرى، من دون إشارة محددة لمقررات القياس والتقويم ضمن المناهج العراقية

أما فيما يتعلق بالسياق العراقي، هذا البحث يطبق نظرية "مظاهر الفهم" لتعزيز التحصيل الدراسي في مقرر القياس والتقويم تعد فريدة من نوعها. معظم الدراسات الأخرى المتعلقة بتطبيق النظرية تركزت على تصميم المناهج بشكل عام وقياس مهارات الفهم لدى المتعلمين بطرق متنوعة، لكنها لم تركز على مقررات معينة داخل الجامعات العراقية. لذا، يعتبر إن هذا البحث يُعتبر رياديًا ويقدم مساهمة قيمة في المجال الأكاديمي المحلي.

### الفصل الثالث ( منهجية البحث و إجراءاته )

#### منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات والخطوات التي أتبعتها الباحثة للوصول الى الهدف الرئيسي في بناء الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية مظاهر الفهم في تحصيل طلبة كليات التربية الأساسية في مادة القياس و التقويم ،وتحديد مجتمع البحث وعينته، والتصميم التجريبي، واعداد اداة البحث، والمعالجة الاحصائية لغرض الوصول الى النتائج.

منهجية البحث: ان قيمة البحث ونتائجه ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمنهجية البحث التي يتم اتباعه من قبل الباحثة في دراسة أي مشكلة من المشكلات، وقد اختارت الباحثة المنهج الوصفي في مرحلة بناء استراتيجية مقترحة لمادة القياس والتقويم على وفق نظرية مظاهر الفهم ، لملائمته لطبيعة البحث ولكونه أنسب المناهج للوصول إلى هدف البحث، ويقصد به الاسلوب المعتمد الدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج البحث. ( المنيزل ويوسف، ٢٠١٠ : ٢٦٩) اما في مرحلة تطبيق الاستراتيجية المقترحة فقد اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لمعرفة مدى فاعليتها في تحصيل الطلبة في مادة القياس والتقويم ، اذ يعد هذا المنهج من أكثر المناهج العلمية ملائمة لإجراءات البحث الحالي، لأن هذا المنهج لا يقف عند مجرد وصف الموقف أو تحديد الحالة التي تخضع للدراسة بل يستعمل العوامل المستقلة وتحديدها وكيفية تأثيرها في العوامل المعتمدة، ويتم ذلك بشروط مضبوطة. (القيم ، ٢٠٠٧ : ٩٢) ان طبيعة البحث الحالي تتطلب اتباع منهجين هما:

1- المنهج الوصفي

2- المنهج التجريبي

المحور الأول : إجراءات بناء الإستراتيجية المقترحة ( المنهج الوصفي )  
يتطلب بناء الإستراتيجية التعليمية تنظيمًا فنيًا وإداريًا يسمح بالقيام بعمليات التحليل والتخطيط والتنفيذ والتقييم اللازمة؛ لجعل نظام المنهج وظيفيًا تطبيقيًا في المؤسسات الأكاديمية. ( طلافحة ، 2013 : 133 )  
ومخطط (1) يوضح ذلك.



المحور الثاني: - إجراءات تعرف فاعلية الإستراتيجية المقترحة  
اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي في معرف فاعلية الإستراتيجية المقترحة على وفق نظرية مظاهر الفهم والذي يعتمد على الواقع والاستقراء العلمي، إذ يمضي فيه الباحث بعدما توحى له الملحوظات والتجارب بفرض معين يصوغه صياغة محددة ودقيقة. فيصمم الباحث بعض التجارب ليختبر صحة الفرض الذي وضعه مستعيناً ببعض الأدوات ووسائل الرصد والقياس ( حمزة وآخرون ، 2016 : 54 )

أولاً : التصميم التجريبي للبحث

يعد اختيار التصميم التجريبي المناسب والمطابق لأسئلة الدراسة وفرضياتها وتغيراتها من أخطر المهام التي تقع على عاتق الباحث إذ ان سلامة التصميم التجريبي وصحته هي الضمان الأساسي للوصول الى نتائج موثوق بها. (الحسناوي، 2019 : 109) ، ومن هذا المنطلق وطبقا لمتغيرات الدراسة واسئلتها وفرضياتها فقد اختارت الباحثة التصميم ذا الضبط الجزئي ذو المجموعتين المتكون من المجموعة تجريبية التي تُدرس بالاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية مظاهر الفهم ، والمجموعة الضابطة التي تُدرس بالطريقة الاعتيادي) باختبار بعدي للمجموعتين والشكل ( 1 ) يوضح ذلك:

المتغير التابع	الاختبار البعدي	المتغير المستقل	تكافؤ المجموعتين	المجموعة
الاختبار التحصيلي	اختبار التحصيل لمادة القياس و التقييم	استراتيجية مقترحة على وفق نظرية مظاهر الفهم الطريقة الاعتيادية	1- العمر الزمني 2- اختبار الذكاء 3- المعرفة المسبقة	التجريبية
				الضابطة

ثانياً: مجتمع البحث وعيّنته:

مجتمع البحث The Research Community:

ويعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية المهمة والاساسية في البحوث التربوية وتتطلب دقة بالغة من قبل الباحث، حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه. (المياحي، 2018: 136)

2- عينة البحث

اختارت الباحثة بصورة قصدية كلية التربية الأساسية/جامعة ميسان بحسب كتاب تسهيل المهمة عينة اساسيه لبحثها وذلك لتوافر الظروف والإمكانات لتطبيق التجربة، ولكون الباحثة تعمل تدريسيه فيها.

2- تكافؤ مجموعتي البحث:

حرصت الباحثة قبل البدء في تجربتها على تكافؤ مجموعتي بحثه في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهذه المتغيرات هي (العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور، والمعلومات السابقة في مادة القياس و التقييم ، والقدرة العقلية ( اختبار الذكاء).

جدول (1)

تكافؤ مجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T-TEST		الدالة عند مستوى (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	30	286.63	2.822	58	2.00	0.974	غير دالة
	الضابطة	30	267.73	4.201				
اختبار الذكاء	التجريبية	30	16.70	15.63				
	الضابطة	30	16.63	2.632				
المعرفة المسبقة	التجريبية	30	7.50	1.432				
	الضابطة	30	6.97	1.564				

ضبط المتغيرات الدخيلة (Control Intervening Variables):

تعد المتغيرات الدخيلة من العوامل التي تؤثر بصورة مباشرة في المتغيرات التابعة، والتي لا يمكن ملاحظتها أو قياسها، وتسمى أحياناً بالمتغيرات الخفية، وكلما عمل الباحث على ضبط هذه المتغيرات

تمكّن من السيطرة على مجريات البحث هذا من جانب صدق النتائج وثباتها من جانب آخر (الميزان وعدنان، 2010:66).

وقد قامت الباحثة من الحد من تأثير في المتغيرات والتي قد تؤثر في سلامة التجربة، والتي لها تأثيرات على نتائج البحث متداخلة مع المتغير المستقل، وعلى الرغم من تحقق الباحثة من تكافؤ مجموعات البحث في بعض المتغيرات التي تعتقد أنها تؤثر في دقة النتائج وصدقها، وتقليل تباين الخطأ الذي يمكن أن يحدث أثناء سير التجربة، وكذلك من أجل الحصول على نتائج واقعية قدر الإمكان لبحثها وفي ما يأتي بعض هذه المتغيرات وكيفية ( اختيار عينة البحث ، الاندثار التجريبي ، ظروف التجربة والحوادث المصاحبة ، العمليات المتعلقة بالنضج ، أدوات القياس ، الإجراءات التجريبية) .

سادساً : مستلزمات البحث وإجراءاته:

لغرض إعداد الخطط التدريسية لا بد للباحثة من تحديد الموضوعات الدراسية المراد تدريسها ، لذا ينبغي عليها تحديد المفاهيم وصياغة الأهداف التعليمية فضلا عن تحديد المفردات المراد تدريسها للطلبة، وقد تمثلت مستلزمات البحث بما يأتي:

#### 1- تحديد محتوى المادة العلمية:

قبل الشروع والبدء بتطبيق اجراءات التجربة حددت الباحثة المادة العلمية المقرر تدريسها لطلبة مجموعتي البحث، والتي شملت جميع مفردات مقرر القياس و التقويم المقرر تدريسها في قسم الجغرافية لكليات التربية الأساسية في الجامعات العراقية.

#### 2- صياغة الأهداف السلوكية:

صاغت الباحثة اهدافا سلوكية في ضوء محتوى مقرر القياس و التقويم وبلغ (190) هدفاً سلوكياً توزعت على جميع مستويات تصنيف بلوم للمجال المعرفي (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم)، وقد تم عرض هذه الاهداف على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال مناهج وطرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم ، لبيان أرائهم حول دقة صياغتها ومدى ملائمتها لمستويات الطلبة.

#### 3-إعداد الخطط الدراسية:

الخطة التدريسية عملية منظمة تتضمن اتخاذ مجموعة من الإجراءات والقرارات والبدائل للوصول الى أهداف معينة ومحددة سلفا في مدة زمنية وباستخدام الامكانيات البشرية والمادية المتاحة كافة وبأفضل استخدام(زاير واخرون ، 2013: 141).فقد أعدت الباحثة (9) خطة تدريسية لطلبة المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية البنّاء، وكذلك (9) خطة تدريسية للمجموعة الضابطة على وفق طرائق التدريس الاعتيادية، وتم عرض نماذج منهما على مجموعة من المحكمين المختصين في هذا المجال لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في طريقة صياغتها ومدى تحقيقها للأهداف المرجوة، وفي ضوء آراء وملاحظات الخبراء تم التعديل اللازم وأصبحت الخطط صالحة للتطبيق.

#### سابعاً : بناء أداة البحث:

لغرض تحقيق هدف البحث من حيث دلالة الفروق الاحصائية يتطلب تحديد واعداد اداة للقياس لذلك اعدت الباحثة اختباراً للتحصيّل الدراسي وفيما يأتي عرضاً لكيفية بناء الاختبار :

#### الاختبار التحصيلي:

ولما كان هذا البحث يتطلب إعداد اختبار تحصيلي لمعرفة تحصيل طلبة المرحلة الثالثة قسم الجغرافية في مقرر القياس و التقويم ، ولعدم وجود اختبار تحصيلي جاهز يتصف بالصدق والثبات ويغطي موضوعات القياس و التقويم المقرر تدريسه ويمكن الاعتماد عليه، أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً معتمداً على المحتوى التعليمي لموضوعات القياس و التقويم والأهداف السلوكية المحددة ،على وفق الخطوات الآتية :

#### أ-تحديد الهدف من الاختبار:



والهدف من الاختبار في هذا البحث هو قياس ومعرفة فاعلية استراتيجية البنتا جرام على وفق في تحصيل مقرر القياس و التقويم لدى طلبة المرحلة الثالثة /كلية التربية الاساسية/ قسم الجغرافية وبحسب الأهداف السلوكية الموضوعة لذلك المحتوى.

ب-أبعاد الاختبار :

التزمت الباحثة بمستويات تصنيف بلوم (Bloom) الستة للمجال المعرفي (معرفة، وفهم، وتطبيق، وتحليل، تركيب، تقويم)، لسهولة قياسها، وشيوع استعمالها، ومناسبتها لمستوى طلبة المرحلة الجامعية.

ج-بناء جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية):

ولتحقيق ذلك أعدت الباحثة جدول مواصفات أتمم بالشمول لموضوعات مقرر القياس و التقويم للمرحلة الثالثة/ قسم الجغرافية / كلية التربية الاساسية، معتمدة على تصنيف بلوم في المجال المعرفي للمستويات الستة، إذ يعد إعداد جدول المواصفات من متطلبات صدق المحتوى. وبعد ذلك تم اعداد الاختبار التحصيلي على وفق نتائج جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية) بما يضمن تحقيق صدق المحتوى للاختبار وصدق تمثيل عينة الفقرات للأهداف، وتم تقسيم الموضوعات والمستويات واوزانها على أسس علمية و جدول (2) يوضح ذلك:

جدول(3)جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

المجموع	النسبة المئوية للأهداف السلوكية						الاهمية النسبية	عدد الساعات	الفصول
	التقويم	التركيب	التحليل	التطبيق	فهم	التذكر			
%100	%11.22	%9.69	%6.60	%17.85	%18.36	%36.20			
5	1	0	0	1	1	2	%13.33	٤	الأول
9	1	1	1	2	1	3	%20	٦	الثاني
5	1	0	0	1	1	2	%13.33	٤	الثالث
16	2	1	1	3	3	6	%40	١٢	الرابع
5	1	0	0	1	1	2	%13.33	٤	الخامس
40	6	2	2	8	7	15	%١٠٠	٣٠	المجموع

ح- صياغة فقرات الاختبار وتعليماته: حددت الباحثة عدد فقرات الاختبار التحصيلي بـ (40) فقرة اختبارية، موزعة على موضوعات المادة العلمية والأهداف السلوكية التي سوف تقيسها، فقد صاغت الباحثة عدداً من الفقرات الموضوعية فبلغ عددها (38) فقرة اختبارية (2) فقرة مقالیه. تصحيح الاختبار: من أجل تحقيق الدقة والموضوعية عند تصحيح أوراق الطلبة وضعت الباحثة نموذجاً للإجابات الصحيحة والحلول المناسبة الأخرى، إذ وضع درجة (1) للإجابة الصحيحة من أربعة بدائل، و(صفر) للإجابة الخاطئة للفقرات الموضوعية، أي ان الدرجة الكلية لأسئلة الاختبار الموضوعية سوف تكون (38) درجة و (10) درجة للاختبار المقالی .

د- صدق الاختبار :-

ولكي تتأكد الباحثة من ان يكون الاختبار الذي تم بناؤه صادقاً ومحققاً للأهداف التي صمم من أجلها، تم التحقق منه وفق المؤشرات الآتية:

أ- الصدق الظاهري: يُقصد به مدى قياس الاختبار للغرض الذي وُضِعَ لأجله ظاهرياً ، وتحقق التوصل إليه عن طريق توافق تقديرات المحكمين على درجة قياس الاختبار للسمة وهو المظهر العام للاختبار من حيث المفردات وكيفية صياغتها، ومدى وضوحها ، وكذلك يتضمن تعليمات الاختبار ودقتها ودرجة وضوحها وموضوعيتها ومدى مناسبة الاختبار للغرض الذي وُضِعَ من أجله الصدق الظاهري هو حكم منطقي على فقرات الاختبار التحصيلي من ناحية صلاحيتها ووضوحها، لقياس السمة التي قام الباحث بأعداد هذه الفقرات لقياسها (العزاوي ، 2008 : 94 ). وتأسيساً على ما سبق استعملت الباحثة معادلة مربع كاي (كا) بهدف التعرف على الفرق بين آراء المحكمين والخبراء حول مدى صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي، معتبراً ما سوف تحصل عليه فقرات الاختبار وبنسبة اتفاق (80%) فأكثر تُعد الفقرة صالحة، وأظهرت النتائج بأن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية، إذ أنّ قيمة مربع كاي (كا) (المحسوبة أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) وبدرجة حرية (1) وبذلك تُعد فقرات الاختبار مقبولة بعد إجراء التعديل المناسب على وفق ما أشار إليه المحكمون والخبراء.

ب - صدق المحتوى :-اعتمدت الباحثة على جدول المواصفات كمؤشر لصدق المحتوى، وبذلك يعد الاختبار صادقاً في تمثيله للمحتوى والاعراض السلوكية التي يقيسها، بالإضافة الى عرض الاختبار التحصيلي مع الأهداف السلوكية على المحكمين يحقق أحد شروط تحقيق الصدق الظاهري وصدق المحتوى.

ذ- التطبيق الاستطلاعي الاول للاختبار :

-التطبيق الاستطلاعي الاول: يهدف هذا التطبيق الاستطلاعي إلى التعرف على مدى فهم الطلبة لفقرات الاختبار ووضوح تعليماته والزمن المستغرق للإجابة عن الاختبار، فقد عمدت الباحثة إلى تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية أولى مكونة من (30) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم الجغرافية / كلية التربية الأساسية/ جامعة المستنصرية ، يوم الاحد الموافق (2024/5/5) للعام الدراسي (2023/2024)، وقد حرصت الباحثة أن يتم تطبيق الاختبار في ظروف ملائمة من حيث مناسبة الوقت للطلبة وعدم انشغالهم بامتحانات شهرية في اليوم الذي يتم فيه تطبيق الاختبار، وقد تبين أن تعليمات الاختبار وفقراته كانت واضحة ومفهومة مع وجود بعض الاستفسارات والأسئلة حول نوعية الاختبار، وتبين من جراء التطبيق أن معدل الزمن المستغرق لأداء الاختبار هو (50) دقيقة إذ تم حساب الزمن المستغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار وتقسيمه على عدد الطلبة وحساب متوسط الزمن بينهم.

التطبيق الاستطلاعي الثاني للاختبار: بعد أن تأكدت الباحثة من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، طبقت الاختبار التحصيلي مرة أخرى على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في قسم الجغرافية/ كلية التربية الأساسية/ جامعة المستنصرية يوم الاثنين الموافق (2022/5/6)، وذلك بمساعدة اساتذة ورئيس القسم، وذلك لاستخراج الخصائص السيكومترية للاختبار.

1- معامل الصعوبة : يقصد بصعوبة الفقرة نسبة الطلبة الذين يجيبون على الفقرة إجابة صحيحة (الامام واخرون ، 1990 : 108). فإذا كانت النسبة عالية دلت على سهولة الفقرة وإذا كانت منخفضة دلت على صعوبتها وبحسب صعوبة كل فقرة، وحسب الباحث صعوبة كل فقرة باستعمال معادلة الصعوبة، وقد تراوحت ما بين (0,22-0,39) للفقرات الموضوعية وما بين (0,2-0,31) للفقرات المقالية. ويشير (العبيسي، 2010) ان الاختبار الجيد هو الذي يتضمن فقرات تتراوح نسبة صعوبتها بين (0,20- 0,80) (العبيسي، 2010:53)، ووفقاً لهذا المعيار فإن جميع فقرات الاختبار التحصيلي للبحث الحالي تتمتع بصعوبة جيدة .

2- قوة تمييز الفقرات: حسبت الباحثة قوة تمييز كل فقرة باستعمال معادلة التمييز للفقرات الموضوعية وقد تراوحت ما بين (0,44- 0,78) والفقرات المقالية ما بين (0,52- 0,63) ، ويشير براون (Brown) الى أن الفقرة تكون جيدة التمييز إذا كانت قوتها التمييزية (30% فأكثر) (Brown, 1981:104). ووفقاً لهذا المعيار فإن جميع فقرات الاختبار التحصيلي للبحث الحالي جميعها تتمتع بقوة تمييز جيدة.

3-فعالية البدائل الخاطئة: ولاستخراج فعالية البدائل الخاطئة، قامت الباحثة باستعمال معادلة فعالية البدائل الخاطئة لمعرفة فعالية كل بديل من البدائل لفقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد، والتي يفترض أن تكون البدائل الخاطئة جذابة، وبالفعل لقد وجدت الباحثة أن فعالية البدائل كانت مناسبة جداً، وهذا يدل على أنها جذبت إليها عدداً من الطلبة في المجموعة الدنيا أكثر من عدد الطلبة في المجموعة العليا، مما يعطي علامة على فعالية هذه البدائل، وقد اتضح أن جميع بدائل الفقرات الخاطئة فعالة، وبهذا استبقت الباحثة على البدائل .

د- ثبات الاختبار: وبعد تبويب البيانات وحساب الدرجات استعملت الباحثة معامل ارتباط (بيرسون) إذ بلغ معامل الارتباط بيرسون (0,84)، مما يدل على أن معامل الثبات الاختبار جيد، إذ تشير الأدبيات إلى أن الثبات مقبول إذا كان معامل الثبات يساوي (0,70) أو يزيد عليها (أبو الديار، 2013: 37). وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية.

ثامناً: الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية في معالجة البيانات، حيث استعانت ببرنامج (SPSS-25) وبرنامج (Microsoft Office Excel 2010) في إجراءاتها وفي تحليل نتائجها .

#### الفصل الرابع (عرض النتائج البحث ومناقشتها)

##### عرض النتائج البحث ومناقشتها

يرمي البحث إلى فعالية إستراتيجية مقترحة في متغير التحصيل لدى طلبة كلية التربية الأساسية ، ولتحقيق هدف البحث والتحقق من صحة فرضيته، وعليه ستتحقق في هذا الفصل من صحة الفرضيه ، وذلك بعرض النتائج وتفسيرها ، استكمالاً لمتطلبات هذا البحث.

أولاً:- عرض النتائج المتعلقة بمتغير التحصيل الدراسي: ("لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة القياس و التقويم على وفق الاستراتيجية التدريسية المقترحة على وفق نظرية مظاهر الفهم ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي"). للتحقق من هذه الفرضية الصفرية، والتعرف على دلالة الفروق بين درجات الاختبار البعدي للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وبعد تطبيق اختبار تحصيل مقرر القياس و التقويم على طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة)، تم حساب درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، والجدول (3) يوضح نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لدرجات طلبة المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي .

## الجدول (5) يوضح نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينة البحث

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	36.37	5.611	58	6.490	2.00	دال
الضابطة	30	27.80	4.559				

وبناءً على ذلك تم رفض الفرضية الصفرية الأولى وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على : "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( 0.05 ) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين درّسوا مادة القياس و التقويم باستعمال إستراتيجية مقترحة على وفق نظرية مظاهر الفهم ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درّسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في التحصيل ". ولبيان حجم الأثر استعملت الباحثة معادلة إيتا2 ( $\eta^2$ ) في حساب حجم الأثر والتعرف على فاعلية المتغير المستقل (الاستراتيجية المقترحة) في المتغيرات التابعة (الاختبار التحصيلي لمادة القياس و التقويم )، إذ أنه بالإمكان حساب قوة الإحصاءات، أو بمعنى آخر: قياس قوة التأثير عن طريق استعمال معادلة إيتا2 ( $\eta^2$ ) (عبد الرحمن، 2008: 143). معتمداً التدرج الذي وضعه (علي، 2010) قاعدة عامة، للحكم على قيمة معامل إيتا2 ( $\eta^2$ )، و جدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) حجم الأثر للمتغير المستقل (الإستراتيجية المقترحة وفق نظرية مظاهر الفهم ) في التحصيل  
حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع التحصيل

المتغير المستقل	الأداة المستعملة	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (D)	مقدار حجم الأثر
الاستراتيجية المقترحة	$\eta^2$	الاختبار التحصيلي	0.421	كبير جداً
	D		0.649	متوسط

يُلاحظ من جدول (4) أن حجم الأثر للمتغير المستقل (الإستراتيجية المقترحة على وفق نظرية مظاهر الفهم ) باستعمال معادلة إيتا بلغ (0.649) وهو متوسط ومربع إيتا ( 0.421 ) في تحصيل مادة القياس و التقويم ، وهو مؤشر كبير جداً حسب المعيار الذي وضعه ( Cohen.1988 ) لحجم الأثر والمشار إليه في ( علي، 2011 : 385 ) ، و جدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5) قيمة حجم الأثر ( D و  $\eta^2$  ) ومقدار التأثير

حجم التأثير				الاداة المستعملة
كبير جداً	كبير	متوسط	صغير	$\eta^2$
0.20	0.14	0.06	0.01	
	0.80	0.50	0.20	D



### ثانياً:- تفسير النتائج المتعلقة بمتغير التحصيل الدراسي:

يرجع تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست موضوعات مادة القياس و التقويم بالاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية مظاهر الفهم، على طلبة المجموعة الضابطة التي درست نفس المادة بالطريقة الاعتيادية في التحصيل الدراسي، إلى عدة اسباب سوف تحاول الباحثة تفسيرها في النقاط الآتية:

1- جاء تفوق طلبة المجموعة التجريبية التي درست مادة القياس و التقويم بالاعتماد على الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية مظاهر الفهم لأنها تعدمن الاستراتيجيات الحديثة في التدريس التي لاقت القبول من الطلبة بوصفها شكل جديد للتعلم يختلف عن الشكل الاعتيادي إذ أتاحت لهم الفرصة للانتقال من دور المتلقي إلى المشارك والفاعل النشط داخل غرفة الصف .

2- منحت الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية مظاهر الفهم الطلبة جو من الحرية الفكرية لطرح آراءهم والقدرة على الاستنتاج مما زاد من ثقتهم بأنفسهم، ومن ثم انعكس كل ذلك على زيادة تحصيلهم الدراسي.

1- خطوات الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية مظاهر الفهم تتيح للتدريسي المرونة الكبيرة في التدريس، مما أسهم في جعل الطلبة أكثر استمتاعاً بالتعلم، وأكثر تفاعلاً وانتباهاً في المحاضرات، وهذا ما ينعكس في تفوقهم بالتحصيل الدراسي.

### ثالثاً:- الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، تستنتج الباحثة الآتي:

- 1- اسهمت الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية مظاهر الفهم في جعل الطلبة محور العملية التعليمية مما زاد لديهم حس المسؤولية العلمية و اعتمادهم على انفسهم .
- 2- كانت الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية مظاهر الفهم ملائمة للمستوى الذهني للطلبة ونضجهم العقلي.
- 3- أن الاستراتيجية المقترحة على وفق نظرية مظاهر الفهم قد أسهمت بشكل كبير في زيادة التحصيل الدراسي عند الطلبة.

### رابعاً: التوصيات

في ضوء النتائج والإستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بالآتي :

- 1- إعتداد الإستراتيجية المقترحة على وفق مظاهر الفهم بوصفها إستراتيجية أثبتت فاعليتها في التحصيل الدراسي و تنمية مهارات التعلم الذاتي في مادة القياس و التقويم ، من أجل زيادة العمل بها وجعلها أكثر نجاح في ميدان طرائق التدريس.
- 2- الاهتمام باستعمال التقنيات التعليمية بنحوٍ عام ، وبناء استراتيجيات تدريسية بنحوٍ خاص ، تتناسب وخصائص الطلبة ، وطبيعة المادة الدراسية .

### خامساً : المقترحات

في ضوء نتائج الدراسة تقترح الباحثة الآتي :

- 1- فاعلية إستراتيجية مظاهر الفهم في تنمية الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة.
- 2- إجراء دراسة مسحية عن مستوى مهارات الذاتي لدى طلبة كلية التربية الأساسية في مادة القياس و التقويم وأساليب تنميتها.

## المصادر

- 1- الخوالدة ، محمد محمود (2010) . مقدمة في التربية ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- 2- عقل ، امل فتحي (2015). تطوير معايير التمييز في التعليم الجامعي العالي ، دار الخليج للطباعة والنشر والتوزيع ، الامارات.
- 3- محيريق ، مبروكة عمر (2016). التعليم العالي ( مسألة الواقع وطموحات المستقبل) ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، مصر .
- 4- الخفاجي ، شفاء حسين و ارد ( ٢٠١٨ ) . أثر استراتيجية التعليم المتمازج في التحصيل وتنمية عادات العقل لدى طلبة كلية التربية الاساسية في مادة طرائق التدريس المتخصصة ، ( رسالة ماجستير غير منشورة ) كلية التربية الاساسية / جامعة ميسان.
- 5- الحاج، أحمد علي (2013). أصول التربية الأصول المجتمعية والعلمية والخاصة للتربية، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.
- 6- الكبيسي ، عبدالواحد (2007) . القياس والتقويم ، تجديدات ومناقشات ، دار جرير للنشر والتوزيع ، عمان.
- 7- سلامة، عادل ابو العز، وسعيد عبد سالم الخريسات، وليد عبد الكريم صوافطه، وغسان يوسف قطيط (2009) . طرق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان-الأردن.
- 8- البدراني ، فاطمة محمد صالح ( ٢٠١٩ ) . الاستمولوجيا نظريات في تنمية الفهم والمعتقدات المعرفية ، دار غيداء للنشر والتوزيع، الاردن ، عمان.
- 9- الخليفات ، عصام عطا الله حسن ( ٢٠١٠ ) . تحديد الاحتياجات التدريبيه لضمان فاعلية البرامج التدريبيه ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان .
- 10- يسي ، ساميه نصيف توفيق (2017) . نموذج تدريسي لأنشطة الفن التشكيلي قائم على نظرية تنظيم الفهم لتنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، المجلد (23) ، العدد (1) ، مصر.
- 11- العبيدي ، حسن مجيد (2008) . نظرية المعرفة في الفكر الفلسفي الحديث والمعاصر ، مجلة دراسات فلسفية ، العدد 31 ، بغداد .
- 12- الجرزه ، امانى عبد الله ، و إسماعيل مجدي رجب (2020). فاعلية المدخل التكاملية في تدريس العلوم البيولوجية لتنمية الفهم العميق والمهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ( رسالة ماجستير غير منشورة )، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، القاهرة .
- 13- المنيزل ، عبدالله فلاح وعدنان يوسف العتوم (2010) . مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، دار اثراء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- 14- القيم، كامل حسون (2012) . مناهج وأساليب كتابة البحث العلمي في الدراسات الإنسانية، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، العراق.
- 15- طلافحة ، حامد عبد الله (2013). المناهج . تخطيطها - تطويرها - تنفيذها ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- 16- حمزة، حميد محمد، وآخرون (2016). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن .
- 17- المياحي ، إيثار عبد المحسن قاسم ( 2018 ) . "فاعلية برنامج تعليمي قائم على مهارات التفكير المحورية في التحصيل والسعة العقلية لدى طالبات كلية التربية للبنات (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة .

- 18- المنيزل ، عبدالله فلاح وعدنان يوسف العتوم (2010) . مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، دار اثراء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- 19- زاير ، سعد علي ، و سماء تركي داخل و عمار جبار عيسى و منير راشد فيصل و نعمة دهش فرحان (2013) . الموسوعة الشاملة (استراتيجيات و طرائق و نماذج و أساليب و برامج ، دار المرتضى ، بغداد ، العراق .
- 20- العبسي ، محمد مصطفى (2010) . التقويم الواقعي في العملية التعليمية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن
- 21- أبو الديار ، مسعد (2013) . القياس والتشخيص لذوي صعوبات التعلم ، مركز تقويم وتعليم الطفل ، الكويت.
- 22- علي، محمد السيد (2010). موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

#### المصادر الاجنبية :

- Brown, S& kornhous (1981) **working parents**, Atlanticco Hamunics.
- Maryellen Weimer ,(2013) .Learner-Centred Teaching Five Key Changes to , New York, United States.WileyPractice,





Issue - Twenty first - Part II - November -2024 - Fourth Year **Refereed Quarterly Scientific Journal**

# **International American Journal of Peer-Reviewed Humanities and Social Sciences**

**ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY  
FOR HIGHER EDUCATION AND TRAINING**

**QUARTERLY JOURNAL ON HUMANITARIAN  
AND SOCIAL AFFAIRS**

ISSN - 2710 - 4834

Deposit number in the Iraqi National Library and Archires: 2460



**Special Issue of Articles**